20050412-0002-L

لبنان للجميع وطن الحياة

ذكرى 13 نيسان

يوسف شاهين لـ"النهار": أعطيتم الشباب العربي "حتّة درس"

بيروت ضجت بكل أنواع الفنون... وتلقّت اعتذارين وفعلَي ندامة

النائبة بهية الحريري والمخرج يوسف شاهين وصلاة امام الضريح.

المدينة التي لفتها كآبة خرساء منذ فترة قررت تحدي الحرب والركود وصمت الموت باللحن والريشة والكلمة، المدينة الحزينة طردت أشباحها ولبست رداء الفن وأعاد اللبنانيون نبض الحياة الى قلبها.

"لبنان للجميع وطن للحياة"، أذهلتني امس طاقات شعبه وانا أتجول من الصيفي الى ساحة الحرية الى الحمامات الرومانية ووسط المدينة. أذهلني حبه للحياة وشبابه التواق الى السيادة والحرية والاستقلال.

مهارات يدوية وحرفية، لوحات ومعارض منوعة، حفلات موسيقية وشعرية، ومواهب أحيت ذاكرتنا الجماعية، ذكرتنا بضرورة طرد مآس "تذكرتَ ما تنعاد".

"شباب لبنان أعطى حتّة درس للشباب العربي!" قالها المخرج يوسف شاهين امس بينما كان يتجول في شوارع الصيفي الضيقة التي ملأتها المعارض الفنية وزينت جدار ساحتها لوحات لفنانين معروفين وآخرين مغمورين استوحوا مواضيعها من 13 نسيان 1975 وصولا الى 13 نيسان 2005، ورسموها خلال النهار لتحضر النائبة بهية الحريري والسيدة نورا جنبلاط والمخرج يوسف شاهين وعدد من المنظمين والمهتمين لافتتاحها بعد الظهر.

وكان حديث سريع الى "النهار" مع شاهين عبّر فيه عن فرحه بمشاركة اللبنانيين ما يقومون به، وقال: "سعادتي كبيرة. أشعر بتواصل ومتابعة للذي يحصل. طلعة الشباب اللبناني هائلة بحسب خبرتي وسني. أعتقد ان أهم شيء هو الاستمرار. وما تعيشونه اليوم هو استمرار لما بدأتموه، خصوصا انه جزء من حلم الرئيس رفيق الحريري يتحقق خصوصا عندما تنقلب مدينة بكاملها الى مدينة فنية".

وأسف لعدم مشاركته في تظاهرة 14 آذار الماضي بسبب وجوده في المستشفى. "كم تمنيت الحضور. أحزنتني كثيرا عدم مشاركتي في مسيرة كبيرة كانت قدوة لجميع الشباب العربي مع كل الانظمة الديكتاتورية التي نعيشها. كنت خائفا جدا على لبنان في السابق من ان يقع في مطب الديكتاتوريات، لكن شبابه أعطوا الشباب العربي درسا".

أربعة أيام سيمضيها شاهين في بيروت. حضر ليواسي عائلة الحريري. "هم أصدقاء وحبهم كبير. انا لم ألتق الرئيس الحريري الا بضع مرات، وفي المرة الاخيرة طلبت منه مساعدة للسينما اللبنانية بعد اجتماعي مع السيدة ايميه بولس ووعد باعطائي اياها، لكنه بعد اسابيع ثلاثة ترك الوزارة".

الحديث السريع قطعته مجموعة من السينمائيين الشباب من الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (الألبا) الذين التقوه صدفة وهرعوا يلقون التحية ويأخذون الصور التذكارية معه. وانطلق المخرج الكبير بعد ذلك متابعا جولته ليختمها بزيارة للضريح.

وقد زار معارض عدة مع النائبة بهية الحريري، ومنها صور لطلاب الـAUT تحية لرفيق الحريري. وقالت الحريري للشباب الذين نظموا المعرض: "انتم جيل الامل، رفضتم السلطة في ما مضى ولكن الجريمة جعلتكم تنتفضون لتحافظوا على الامل والحلم، وكلنا معا سنشكل لبنان الجديد".

وقد توجه شاهين لمشاهدة صور لجليبير الحاج معروضة في الساحة الداخلية في الصيفي.

قديش كان في ناس

ماريا هبري استقبلتنا في مكان عرضت فيه كنبات قماشها طبعت عليه صور تظاهرة 14 آذار الماضي او "ام التظاهرات" كما سمتها. ابنها رمزي (13 عاما) اوحى لها هذا العمل الفني الجميل لانه جمع صور التظاهرة على لوحة كبيرة وطلب تعليقات المشاهدين، وعنه اخذت الفكرة، هي التي تعمل في القماش للكنبات ونفذتها مع هدى بارودي. محلها ملأته الورود الحمراء والبيضاء والشموع وكنبات الحرية والحقيقة التي ستبقى لتخلد مع هذه الصور "قديش كان في ناس... لعيونك" في اللقاء الوطني العظيم.

وفي الباحة الكبيرة في الصيفي تضيع وسط الاعمال الحرفية واليدوية التي استوحت من انتفاضة الاستقلال الوانها الحمراء والبيضاء والخضراء، ومنها الشموع والزينة والحلي ومعروضات منزلية ولوحات فنية تصرخ "كفى" في وجه الحرب والعنف وقمصان قطنية مع تعليقات طريفة، لبنانية مئة في المئة! وحلي جمعت الصليب والهلال واخرى حملت علم لبنان.

زوار من جميع الاعمار والمناطق ملأوا الشوارع والمقاهي واعادوا الحياة التي افتقدناها منذ اسابيع.

وعند التوجه الى ساحة الفنون في الصيفي التقينا عميد الكتلة الوطنية كارلوس اده يعود وحده سيرا من مخيم الحرية حيث التقى الشباب لينسق معهم توزيع اكثر من الف قميص قطني طبع عليه شعار استقلال 2005.

لقاء شعري... واعتذار

كل زاوية من زوايا المدينة حضنت فنا من الفنون. الحمامات الرومانية جمعت جيلا جديدا من الشعراء المتعطشين للحب تحدثوا عن الوطن. وقد شارك في تنظيم اللقاء الزميل يحيى جابر وقدمه يوسف بزي مستهلا الحديث بتقديم اعتذاره للبنان وقال:

"عام 1985، وعلى مسافة 800 متر من هنا، كنت كاما اطلق النار على مدينتي وعلى لبنان.

عام 2005 اقف الآن امامكم اقدم الشعر لمدينتي وللبنان. بين ان اكون رابضا، متربصا في كمين، ارمي القنابل واطلق الرصاص، قبل عشرين غاما... وان اكون الآن واقفا واضحا في الهواء الطلق، اطلق الكلمات واقدم الشعراء الرائعين... اضطررت لان اقطع مسافة هائلة، ليس في الزمان او في المكان، لكن ذاك الفارق الشاسع بين اقتراف الموت وممارسة الحياة، والفارق الهائل بين الحقد والحب، بين البشاعة والجمال.

من اجل ان يكون 13 نيسان 2005 لحظة تذكر لا نسيان، ولحظة تغلّب على ذاكرة الحرب اقدّم لكم الشعراء واقدم للبنان اعتذاري".

وبدأ زياد كساب عزفه على العود مرافقاً الشعراء: غسان جواد "شاعر الدقة والحبكة اللغوية غنائي بنبرة هامسة وقصائده تبدو كأنها تتلصص على خفايا يومياتنا".

ثم فيديل سبيتي الذي "يتقلب بين المرح والكوميديا السوداء. لاذع وحر ويغلف مرارته بروح شابة مندفعة نحو الحب".

وناظم السيد "شاعر الحواس والمنامات، بلغة سيالة هادئة تتحول قصائده الى مديح اخاذ للحياة".

فادي ناصر الدين "قصيدته بالمحكية اللبنانية تجمع بذكاء مناخات الشعر العامي بكل اطيافه وتلويناته مجددا فيها كلماته مرهفة ونزقة ومحببة".

سمعان خوام "شعر يقول القلق والغضب بقصائد متوترة وحادة، ولانه رسام تشكيلي ايضا يبدو شعره كلوحات سوداوية صادقة".

وسمير شرف الدين الذي ختم بقصيدة زجلية.

ترانيم الحب الالهي

جمهور الشعب بقي جالسا على مدرج الحمامات الرومانية منتظرا الحفلة الموسيقية الصوفية التي قدمها ملحنا وقيادة وعلى الكمان نداء ابو مراد انطلاقاً من اشعار صوفية من المسيحية والاسلام قدمتها فرقة الجامعة الانطونية للموسيقى الفصحى العربية، ترنيم محمد عياش، سنطور هياف ياسين عود ايهاب عربيد، رق علي وهبي. وتخللتها اشعار من محيي الدين ابن عربي وحسين ابن المنصور الحلاج والقديس سمعان اللاهوتي الحديث.

والختم كان مع ترنيمة مهداة الى الرئيس الشهيد رفيق الحريري "الى التاريخ" كتب كلماتها نجيب نعيمة ولحنها نداء ابومراد.

انشادية الارض والانسان

وفي ساحة الحرية مساء عزف مانوكيان وفرقته، وقدمت الفنانة جاهدة وهبة والفنان جهاد الاندري "انشادية الارض والانسان" يرافقه نحو 40 مؤديا ومؤدية وعازفين.

العمل انجز ليقدم في المناسبة وفيه قصائد لشعراء النهضة والحداثة اللبنانيين والعرب امثال الاخطل الصغير، رشيد الخوري، يوسف الخال، الياس ابو شبكة، نزار قباني، محمود درويش، فؤاد سليمان، لميعة عمارة، جورج غانم، سعيد عقل، محمد الفيتوري وغيرهم ملقاة ومغناة الى اناشيد للاخوين فليفل واغان وطنية.

محور القصائد يدور حول الارض وبيروت والانسان والشهادة.

ذاكرة الحرب

"ذاكرة الحرب وإنصاف الضحايا المستمرة معاناتهم" عنوان ندوة شاركت فيها النائبة بهية الحريري والفنانة التشكيلية ندى صحناوي، لقمان سليم، الزميل محمد ابي سمرا وادارها الدكتور مسعود يونس.

افتتحت بكليبات سريعة عن الحرب "تذكرت ما تنعاد"، شاركت فيها الممثلة كارمن لبس والممثل رفيق علي احمد.

والقت الحريري كلمة قالت فيها: "رفيق الحريري واسرته كانوا دائماً واحدا منكم ومعكم. وان ارادة رفيق الحريري ومسيرته الانقاذية لم تكن الا من اجلكم ومن اجل ابنائكم. وان الذين يملكون المال والخبرة هم كثيرون في لبنان والعالم، ولكن رفيق الحريري وحده كان يملك الارادة لانقاذ وطنه واهله وواجه الانقسام بالوحدة، والدمار بالاعمار، والحقد بالتسامح، واليأس بالامل. وان جروح اللبنانيين التي ولدتها 13 نيسان 1975 يجب ان تبقى ماثلة في ذاكرتنا ونعلمها لابنائنا واحفادنا كي لا نعود اليها. وان ما يشهده لبنان اليوم منذ اغتيال الرئيس الشهيد هو تمسك بالوحدة الوطنية ومواجهة الشر بالصمود والحفاظ على المكتسبات وانجازات مسيرة النهوض والبناء، مسيرة رفيق الحريري. لقد اجبتهم انتم والشعب اللبناني، كل الشعب اللبناني انه لا عودة الى الوراء ولن ننسى 13 نيسان 1975 ولن يتكرر. سنبقى معكم يداً واحدة شركاء في الوطن، شركاء في الألم، شركاء في الخسارة، شركاء في الامل وشركاء في لبنان المستقبل، لبنان النهوض والتضامن".

والقى يونس كلمة قال فيها: "لا يزال اهالي المخطوفين والاسرى لا يعرفون مصير احبائهم، ووجهت مطالبهم بالتسويف والتهرب والمراوغة. كما ان المعوقين والاسرى المحررين لم يجدوا من يلتفت الى حقوقهم المشروعة. وملف المهجرين استنفد الكثير من الاموال وافضى الى نتائج هزيلة في ظل ازمة اقتصادية خانقة تدفع المقيمين، فضلا عن المهجرين الى دق ابواب الهجرة.

تصفية تركة الحرب هي المدخل الى السلم. فاستمرار ضحايا الحرب ضحايا في السلم، يجعل من هذا السلم سلما زائفا. واذا كان في لبنان ام واحدة لا تزال تتحرق في انتظار معرفة الحقيقة عن مصير ابنها المفقود، فإن كل قلوب امهاتنا تتحرق معها، والسلم الاهلي يبقى ناقصا.

لقد آن الاوان لإنصاف ضحايا الحرب ولقيام الاطراف الذين شاركوا فيها بمراجعة ونقد ذاتي لكشف حقيقة ما ارتكبت ايادیها، وللاعتذار من الضحايا.

عندها تندمل الجروح التي حفرت في صدر التمثال المنتصب في ساحة الشهداء وتسلم اليدان: اليد التي تحمل المشعل، واليد الاخرى الممدودة، فباليدين، لا بيد واحدة، نبني وطنا حرا، ديموقراطيا موحدا".

الى كلمة ندى صحناوي وفيها: "سنة 1991 نشر في الصحافة العالمية نص صغير، صغير جدا، ومدهش جدا. والدهشة التي ولدها عندي لها علاقة مباشرة بصغره، ليس لانني اهوى الثرثرة بل لانني امل عادة بسرعة من كثرة الكلام. ذلك النص الصغير كان يدّعي تلخيص سبع عشرة سنة، اي اكثر من نصف حياتي آنذاك، ببعض الاحصاءات. احصاءات من الحرب اللبنانية: مئة وخمسون الف قتيل، ثلاثمئة الف جريح، سبعة عشر الفا واربعمئة مفقود، ثلاثة آلاف وستمئة واربعون سيارة مفخخة.

سبعة عشر عاما من حياة بلد، سبعة عشر عاما من حياتنا ما استحقت الا بضعة سطور واحصاءات ناقصة.

ايقنت يومها انني اذا استطعت ان ابرئ نفسي من مسؤولية الحرب، وذلك لصغر سني عند اندلاعها، فلن اقدر على تبرئة نفسي بهذه السهولة من النظر اليها. وبالتحديد لن اقدر على تبرئة نفسي من واجب النظر اليها.

نعم، الذاكرة واجب، ليس لاننا نهوى الثأر والغرق في دوامة الماضي الاليم، ليس لاننا نهوى الحقد ونرفض المستقبل. الذاكرة واجب لاننا نريد التخلص من الحقد. الذاكرة واجب لاننا نريد مستقبلا واعدا. الذاكرة واجب لاننا نريد ان تكون هويتنا هوية صادقة. الذاكرة واجب لاننا نريد بناء وطن حقيقي لنا ولاولادنا".

ودعت الحاضرين الى المشاركة في "تجهيز عام" بكتابة نص يروي ذكرى من الحياة اليومية ايام الحرب في لبنان وافتتاحه في 13 تموز في ساحة الشهدا.

ندم

وتحدث الزميل محمد ابي سمرا عن "العار" بين جيلي حرب السنتين والاستقلال الثاني وقال: "قد يكون في رأس ما يحتاج اليه لبنان اليوم، للخلاص مما فيه من عروبة ثقافية وسياسية، ان تتسارع وتائر اللبننة الاجتماعية والثقافية للجماعات والفئات اللبنانية المسلمة والمسيحية، خصوصا تلك التي استتبعها البعث السوري وولى عليها من صنائعه نوابا وأمناء عامين واحزابا ورؤساء ورجال مافيا، ليصنع منها جماعات من الاتباع والرعايا والعصبيات المرصوصة المقيمة في ما يشبه غيتو، والخائفة من الحرية التي يمنحها اياها مجتمع المواطنين المستقلين والاحرار.

وانا سرت وسط جموع المواطنين اللبنانيين واللبنانيات الاحرار في ذلك النهار، وحدست لماذا لم يغمرني من قبل ذلك الشعور القوي والواثق والاكيد، بأن خط تماس مجتمع الحرب قد زال حقاً وفعلاً بعد 15 سنة من زواله من قلب المدينة. غمرني ذلك الشعور وتهيأ لي ان الزمن اللبناني قد دار دورة كاملة بين 1975 و2005. وفيما كنت انظر في وجه الشبان والشابات المبتهجات من حولي، فكرت كم كانت كئيبة مشاركتي الخجولة وغير الواثقة، في رسم ملامح مجتمع الحرب اللبناني، حينما كنت مستسلماً لغنائية شبابنا العروبي والثوري الكئيب.

ومن الامثلة على كآبة غنائية طلب الحقيقة - او في الزهد بها والتعفف عن طلبها - بمناسبة ما تخلل تاريخهم من وقائع لا تتدنى جسامة عن اغتيال الرئيس الحريري. واول ما يسرع الى الخاطر من هذه الوقائع ما كان في مثل هذا الشهر لثلاثين سنة مضت، اعني ما كان في ذلك الاحد المشمس الواقع فيه الثالث عشر من نيسان 1975...

اقول قولي هذا، وألاحظ ملاحظتي هذه، لئلا اتحدث اليكم وفي فمي ماء.

لست ازعم ان جلاء الحقيقة بشأن اغتيال الرئيس الحريري لا يعنيني، ولكنني لا اخفيكم ان اجماع اللبنانيين على طلب "الحقيقة"، بصرف النظر عن حيثيات تكوّن هذا الاجماع، وبصرف النظر عن تلونه بألوان المجاملة - لا اخفيكم ان هذا الاجماع كأي اجماع، يريبني ويغريني بتساؤلات بين الجد والهزل". (...).

وشارك في هذه الندوة بعض اهالي المخطوفين الذين استمعوا وبكوا.

رلى معوض

من اليمين: ابي سمرا، يونس، الحريري، صحناوي، سليم في الندوة.

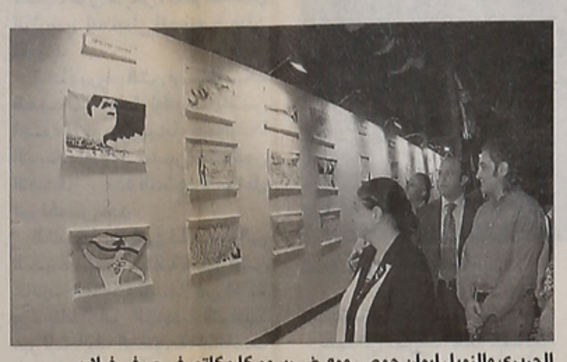

الحريري والزميل ارمان حمصي ومعرض رسوم كاريكاتور في صيفي فيلاج. (باسكال بودونون)

أيها اللبنانيون في بلاد الانتشار

ان وطنكم الذي تتجلى وحدته الوطنية بأبهى صورها وفاء للرئيس الشهيد رفيق الحريري ودفاعاً عن لبنان السيد الحر، المستقل، يدعوكم للمبادرة الى التلاقي حيث وجودكم تأكيد لوحدتكم وتضامنكم مع وطنكم الحبيب لبنان وذلك يوم 13 نيسان يوم الوحدة الوطنية.

"نستحق لبنان ونستحق رفيق الحريري".

رئيسة لجنة عام النهوض والتضامن
بهية الحريري

أخبار قصيرة

مسيرة مشاعل مساء اليوم

ينظم الحزب الشيوعي اللبناني السابعة مساء اليوم، عشية ذكرى 13 نيسان، مسيرة بالمشاعل من محلة الخط الاخضر (تقاطع السوديكو) في اتجاه ساحة الشهداء، تحت شعار "التغيير الديموقراطي يحمي لبنان من الحرب والفتنة الداخلية". وصدرت بيانات في ذكرى اندلاع الاحداث عن حركة "التوحيد الاسلامي" و"حركة الناصريين الاحرار" و"اتحاد الجمعيات والروابط والهيئات البيروتية".

الرابطة الثقافية - ميس الجبل

تأسست في بلدة ميس الجبل - قضاء مرجعيون رابطة ثقافية اعطيت للعلم والخبر رقم 76/أ د تاريخ 2005/2/28.
والمؤسسون هم: الدكتور عفيف خليل رزق (ممثل الرابطة تجاه الحكومة)، الدكتور سلمان محمد زهر الدين، حسن موسى عطوي، الدكتور حسن حسين حمورة، مصطفى حسين طه وطلال محمد حسن فرحات. ومن ابرز اهداف الرابطة نشر الثقافة وتكريس التعاون بين ابناء البلدة في مختلف المجالات واقامة ندوات ومحاضرات ومؤتمرات وحلقات للبحث والحوار.

المنظمة الدولية للاعلان

في الاعلان عن المجلس الجديد لفرع المنظمة الدولية للاعلان الذي نشر يوم الجمعة اول نيسان، ورد خطأ في العنوان "مجلس جديد للدولية للاعلام" والصواب: "... للدولية للاعلان". فاقتضى التصويب.

شباب من جيل ما بعد الحرب غاب عنهم "حزب الله"

تتمة المنشور في الصفحة - 19 -

عشوائيا النعوت على ان فلانا هو عميل سوري والآخر عميل اميركي".

وحذر ناصر "من العودة الى بعض الشعارات التي سادت في الحرب واستخدامها في هذه المرحلة، مثل الاشارة الى الموضوع الاسرائيلي والعودة الى العام 1982 واقحام صفة العملاء على البعض... أعتقد ان كل من يريد استخدام هذه الشعارات وطرح الامور في هذا المنحى من جديد يتطلع للعودة الى مناخ الحرب الاهلية والى جو الانقسام بين اللبنانيين".

الامن الداخلي ودور الجيش

لم تغب عن جدول الندوة المطالبة بدور الجيش اللبناني في حماية اللبنانيين دون تمييز بين مواطن وآخر ولاسيما بعد ظاهرة التفجيرات الاخيرة التي طالت بعض المناطق. عن هذا الموضوع يشرح رزق الله وجهة نظره قائلا: "نحن نطالب ونصر بشدة على دور الجيش اللبناني". وبعدما استغرب تهاون السلطات في التحقيق مع السيارة التي ضبطت فيها الاسلحة واطلاق من فيها، تساءل: "هل دور الجيش هو ملاحقتي او ملاحقة "القوات اللبنانية" او "التيار الوطني الحر". من المؤسف أن للجيش دورا في تغطية الفرقاء الموجودين في السلطة". وتابع: "لماذا لم يتحرك الجيش عندما توجه حزب البعث الى ساحة ساسين. الم يروا الصور التي نقلتها شاشات التلفزة عن المجريات التي حصلت في الساحة؟".

ثم كانت كلمة لقبرصي طرح فيها دور الامن الذاتي "الذي يظهر علنا في الاحياء المسيحية من خلال مجموعة يرتدي بعض افرادها ثياب حرب وهذا ما يخيفنا". فاجابه رزق الله قائلا: "تنتقدون فردا يرتدي لباسا عسكريا بينما ثمة من يقوم بعروض عسكرية في الشوارع ولا تتفوهون بكلمة". اما حمامي فعلق على كلام قبرصي مؤكدا "ان الحركة هي ضد الامن الذاتي القائم في بعض المناطق" داعيا "القوات الامنية لتسلم مهماتها".

وبعدما اكد دندشلي انه "يحلم بجيش قوي يدافع عن الحدود"، رأى ضاهر "ان مهمة الجيش لا تقضي بالنزول الى الشارع ومواجهة الشعب بل مسؤوليته حماية حدود لبنان".

من جهته، اثنى الاشقر على اهمية الحوار الذي بدأه "التيار الوطني الحر" مع جميع الافرقاء بعد انتهاء الحرب العسكرية. لكنه توقف عند وصمة رافقت هذه الحوارات ولاسيما "اننا نظمنا تحركا في 7 آب 2001 نتذكر فيه الحرب والعبر التي يمكن استخلاصها منها لنتعلم منها الاخطاء. فكان الجواب على هذا التحرك اطلاق الاحباش في بعض الشوارع حاملين السواطير. هم جماعة تابعة للاجهزة الامنية اللبنانية التي يرتبط عملها بالاجهزة السورية وهذا مؤسف". واكد ان الجيش "يمكنه ضبط الوضع الامني في لبنان ولكن القرار السياسي يمنع ذلك. لم يترك للجيش فرصة ضبط الوضع الأمني لان ثمة اجهزة امنية تدخل ضمن الجيش وتمنع بذلك تحركه بينما القسم الآخر يرتكز على مجموعة هي اداة خارجية تعرقل تحرك الجيش وتدفعه لقمع فئة على حساب الاخرى".

مزاد علني عن المقاومة

وفي ظل غياب اي ممثل لـ"حزب الله" توسعت الآراء عن المقاومة بين مد وجزر ومزايدات بين ادوار البطولة التي قام بها المشاركون من اجل بقاء لبنان. فبادر زنيط بالقول: "نحن من الطلائع الاوائل الذين قاموا وقاتلوا العدو الاسرائيلي. نحن من الذين شاركوا في عمليات استشهادية وكان لنا دفعة من الطلائع الاستشهادية منها الشهداء حسن قصير ومحمد سعد وخليل جرادي وبلال فحص وسواهم. كما اننا دعونا لتوحيد سلاح المقاومة مع "حزب الله" والافرقاء الذين يعتبرون اسرائيل عدوا للبنان". اما قبرصي فرفض حصر دور المقاومة بـ"حزب الله" قائلا: "نحن نعمل لحماية مشروع المقاومة التي ليست ملكا للحزب او للطائفة الشيعية. نحن مقاومة والحزب الشيوعي مقاومة وكل من قاتل العدو الصهيوني منذ العام 1982 الى اليوم هو مقاوم. المقاومة نهج يستمر، ويخطئ من يظن ان المقاومة تتعلق بمزارع شبعا. من الواضح ان السلطة الغيبة اخطأت عندما ربطت استمرار المقاومة ومستقبلها بمزارع شبعا. اننا نعتقد ان المقاومة هي ممارسة مدنية علمية اجتماعية عسكرية ضد اسرائيل تفرض نفسها ما دام الكيان اليهودي في فلسطين يهددنا.

واعتبر قبرصي ان الحزب السوري القومي الاجتماعي كان له دور المدافع عن الفئات المستضعفة في الحرب الماضية قائلا: "نحن حاربنا الحرب في الجبل، حاربنا ضد الحزب التقدمي الاشتراكي لمصلحة المسيحيين ومن هم من الطائفة الدرزية غير الاشتراكيين، فضلا عن اننا وفرنا الحماية للمسيحيين في الجبل غير المنتمين الى القوات اللبنانية. كما كانت لنا معارك في الجنوب ضد "حزب الله" وحركة "امل" مع المسيحيين والشيعة غير المنتمين الى هذه الاحزاب (...)".

وعلق الاشقر على كلام قبرصي عن الدور الذي لعبه الحزب السوري القومي في الحرب: "ليس صحيحا ان الحزب السوري القومي الاجتماعي لم يشارك في الحرب الا لحماية البعض او اطراف. في الحقيقة، بعض اقربائي استشهدوا في الحرب من قذائف الحزب القومي وهذا ما يجعله طرفا مشاركا في الحرب مثل الآخرين".

وفي العودة الى دور المقاومة، اقحم ضاهر سوريا في "قولبة" المقاومة واعطائها طابعا شيعيا قائلا: "ان سوريا هي التي جعلت المقاومة في لبنان مقاومة طائفية. سوريا هي التي ضربت مشروع المقاومة الوطنية لانها خافت من ان تمتد المقاومة إلى لبنان كله مما يجعلها غير قادرة على الامساك بلبنان". اضاف: "لا مصلحة لسوريا في جعل المقاومة اللبنانية خليطا من الطوائف كلها. من الواضح ان عملية تسليم رفات الشهداء في المرحلة الاخيرة اثبتت انه كان للحزب الشيوعي مناضلون عدة قدموا دماءهم من اجل لبنان والمقاومة". ولم يخف عيد استغرابه ردود الفعل عن مزارع شبعا والكيان الاسرائيلي معتبرا انه لم يلحظ اي بند في اتفاق الطائف يسمح بحمل السلاح لمجموعة لبنانية محددة. اضاف: "الطائف ينص على حل كل الميليشيات ولم يلحظ اي شيء عن حمل "حزب الله" السلاح. اصبحنا نسير على خطى الفلسطينيين لا بل اكثر منهم. لم يتعهد اي نظام عربي انه سيواصل المقاومة في ظل بقاء كيان اسرائيل. هنا اتساءل عن الاسباب التي تجعل لبنان وحده متعهداً استمرار المقاومة، لان هذا قد يرجعنا الى زمن الحرب. من المهم ان نتعاطف كلبنانيين مع العالم كله ولكن ليس على حساب امننا وحريتنا وكرامتنا".

واختصر دندشلي دور المقاومة بانها "بالنسبة اليه فكر وعقيدة وثقافة وهي ارقى من حمل السلاح".